كتابه الذي كان كتبه له وقال دونك يا رسول الله فقد جاءك كتابه حدسا عذرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا غلام واعلن فقرأ ابي ثم استخبرهم فاخبروه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالقتلى ثلاث مرات فقال رفاعة انت
اعلم يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما فقال
ابو زيد بن عمرو الجذامي اطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي فقال علي كرم
الله وجهه ان زيدا لا يطيعني فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فلما حول
اذا دبيد قد استقبلهم على ناقة من ابلهم فاخذوها ثم تقدموا فلقوا رافع بن بعيفاء
الفلتين فاخذوا كل شيء معهم من مالهم والله اعلم وفي هذه السنة

مطلب غزوة ذات السلاسل

وقيل في الثامنة غزوة ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم
ببعض خشية ان يفروا وقيل سميت باسم ما انتهت غزوتهم اليه في ارض
بني عذرة وكان اميرها عمرو بن العاص بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستنفر العرب
الى الاسلام فلما كان بارض بني عذرة من جذام خاف وارسل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستمده فامده بابي عبيدة ابن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم
ابو بكر وعمر وكان عمرو يصلي بهم حتى انصرفوا وفي هذه الغزوة جرى حديث
رافع بن ابي رافع الطائي وقوله لابي بكر الصديق رضي الله عنه حين صحبه
انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني وعلمني فامره ابو بكر بجمل من شرائع الاسلام
ونهاه عن الامارة فاجاب بالطواعية وكل ما امره به حتى قال واما الامارة
فاني رايت الناس لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس الا بها
فلم تنهاني عنها قال انما استجهدتني لاجهد لك وساخبرك عن ذلك ان شاء الله
تعالى ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد عليه حتى دخل
الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا عواذ الله وجيرانه في ذمته فاياك
ان تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته وان احدكم يخفر جاره فيظل

ناتئا عضله غضبا لجاره ان اصيبت له شاة او بعير فالله اشد غضبا لجاره قال
ففارقته على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر
على الناس قال قدمت عليه فقلت يا ابا بكر الم تكن نهيتني ان اتأمر
على اثنين قال بلى وانا الان انهاك عن ذلك قال فقلت له ما حملك على ان تلي امر
الناس قال لا احد بدا وخشيت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقة قلت
وفي معنى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني
احب لك ما احب لنفسي فلا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وعنه قال
قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف
وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه
فيها رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة رواه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها
من غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين
ورايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك رواه والاحاديث
في التنفير من التعرض للرياسة والوعيد لاهلها وامرهم بالاستقامة كثيرة
في الصحاح وغيرها من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله
رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وفي
رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور
المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة وعن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا يقول اللهم من
ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم ودخل عائذ بن عمرو على عبيد الله
بن زياد اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة
فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

وهو الذي لا يرفق بحطمه الماشية

Copyright © King Saud University